آراء عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج زملائهم ذوي الإعاقة

إعداد

د/ مبارك عبدالله الذروه

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية الأساسية

د/ فوزي عبداللطيف الدوخي

أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية الأساسية

د/ هيفاء علي اليوسف

أستاذ مشارك بقسم علم النفس – كلية التربية الأساسية

آراء عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج زملائهم ذوي الإعاقة

د/ مبارك عبدالله الذروه ود/ فوزي عبداللطيف الدوخي ود/ هيفاء علي اليوف *

مقدمة:

يعد التعليم الجامعي من أهم مؤسسات التعليم في المجتمعات، لما له من دور فعّال ومميز في صناعة الأجيال الحضارية، التي تمتلك مقومات النجاح ومتطلبات العصر، وتطوير المجتمعات بما لديها من طاقات ومعارف علمية حديثة تمكنها من بناء مشاريع تنموية.

كما تعتبر الجامعة البداية الرئيسة التي تمر من خلالها أساليب التطوير والتقدم في المجتمع، فالتقدم العلمي والتكنولوجي في جميع المجالات يخرج من بوابة الجامعة، والميادين التي تشهد بهذا كثيرة مثل: الطب، والهندسة، والذّرة، والفلك، والعلوم الإنسانية، والزراعة...إلخ، وتقوم في الجامعة حركة بحثية نشطة تعطي الفرصة للمختصين والخبراء لممارسة كافة أنشطتهم البحثية بهدف الإبداع والابتكار (عسقول، ٢٠٠٤).

ويعد الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تس

عى كلية التربية الأساسية أن تقدم لهم جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الكلية، وانتهاءً بتخرجهم، كما تقوم الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بإعداد هؤلاء الطلاب أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، لشغل الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم وإمكانياتهم.

ويعاني الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة كباقي زملائهم في الجامعة من مشكلات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه المشكلات إلى طبيعة الإعاقة لديهم

- **د/ مبارك عبدالله الذروه:** أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية الأساسية
- **د/ فوزي عبداللطيف الدوخي:** أستاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس– كلية التربية الأساسية
- **د/ هيفاء علي اليوسف:** أستاذ مشارك بقسم علم النفس – كلية التربية الأساسية

ونوعها، وشدتها؛ وقد تتمثل هذه المشكلات في استخدام المكتبة، والدراسة، وإجراء الامتحانات، كذلك مشكلات في التكيف مع الحياة الجامعية كالتنقل، والحركة، وإمكانية الوصول من مكان لآخر داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم وحاجاتهم وطرق مساعدتهم (Hodges, Keller,1999& Haugann،١٩٨٧).

وتلعب الإعاقة دوراً هاماً في حياة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتؤثر عليهم سلباً، وينعكس ذلك على تصرفاتهم وسلوكياتهم مع الآخرين، وقد تنعكس هذه التأثيرات على البيئة التي يعيشون فيها بكل مكوناتها، ويترتب على ذلك وجود مجموعة من المشكلات المتعددة التي ينبغي دراستها وتحليلها حتى يمكن التصدي لها، وذلك بهدف محاولة تمكين هؤلاء الطلاب من التكيف مع أنفسهم في ظل ظروف إعاقتهم، والتكيف مع بيئتهم الجامعية، حتى يصبحوا عناصر فعالة وإيجابية داخل إطار النسق الاجتماعي الذي يحيط بهم (الحديدي، ٢٠٠٣).

وتمثل المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي مجموعة من العقبات التي تضيف إعاقة ثانية على الإعاقة الأصلية، بما يؤثر سلبياً على سلوك هؤلاء الطلاب، ويحول بينهم وبين التكيف السليم مع أنفسهم والأسرة والمجتمع، مما ينعكس سلباً على المجتمع في فقدان المردود الإنتاجي لقطاع كبير من قطاعات المجتمع حالت الظروف المحيطة بينهم وبين المشاركة في عملية التنمية الشاملة ومسايرة ركب التقدم والتطور، فضلا عن التكلفة الباهظة التي تنفقها الدولة في تأمين الاحتياجات المعيشية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة العاجزين عن الكسب، مما يؤثر سلباً على برامج تنمية المجتمع (العايد وآخرون، ٢٠١٠).

كما يواجه ذوو الإعاقة الكثير من المشكلات خلال محاولاتهم التكيف والتعايش مع بيئتهم المحيطة بهم، ويعانون الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال تعاملهم مع أسرهم وأقاربهم ومؤسسات المجتمع المختلفة، ونتيجة لذلك فإنهم يشعرون بالضجر والاغتراب وأنهم غير مقبولين من المحيطين بهم، مما يولد لديهم الكثير من الانفعالات والاضطرابات النفسية، ويجعلهم يعيشون حالة انفعالية تدفع بهم إلى تفسير خاطئ لكثير من المواقف الحياتية التي ينظر إليها على أنها ضدهم رغم إنها ليست كذلك في حقيقتها (العاني، العطار، ٢٠١٤).

وعلى الرغم من كل ما سبق فإنه يمكن تحسين الخدمات التعليمية التي تقدم للطلاب ذوي الإعاقة في مؤسسات التعليم الجامعي من أجل تحقيق الاستفادة القصوى من قدراتهم وطاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعاتهم.

وبناء على ذلك تظهر أهمية معرفة آراء زملاء الدراسة من الطلاب العاديين نحو دمج ذوي الإعاقة ودور ذلك في مساعدتهم وتكييف البيئة التعليمية الملائمة لهم، والقادرة على توفير العديد من الفرص التعليمية لهؤلاء الطلاب. إلا أنه لا تزال بيئات ومؤسسات التعليم العالي قاصرة الإمكانات، وتختلف كثيرا في استعداداتها وإمكاناتها لاستيعاب هؤلاء الطلاب، كما أن هناك بعض الجامعات والكليات غير مهيأة المرافق لتمكين هؤلاء الطلاب من القبول في الدراسة، فضلا عن اللوائح والنظم والقوانين وشروط القبول، وتوفير البيئات المناسبة والكوادر البشرية المؤهلة أو الأجهزة والتقنيات المساندة (معاجيني وآخرون، ٢٠٠٩).

مما سبق يلاحظ أن هناك العديد من المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة، ويجب تعرف هذه المشكلات ووضع الحلول لها، من خلال وجهات نظر طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية من غير ذوي الإعاقة حتى يستطيع هؤلاء الطلاب التكيف الفعال داخل المجتمع ويمكن الاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم في دفع عجلة التنمية في المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الشديدة لمعرفة آراء عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج ذوي الإعاقة التي يواجهونها بكلية التربية الأساسية، حيث يعد هؤلاء الطلاب من ذوي الإعاقة جزءًا لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة، لذا يجب أن توفر الجامعة لهم جميع احتياجاتهم، وإعدادهم لسوق العمل ،مما يخفف العبء على الدولة والمجتمع على حد سواء، وبالتالي يخفف من الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة عن الإعاقة ليكونوا مصدرا فعالا في عجلة التنمية مما ينعكس إيجاباً على المجتمع.

ولاحظ الباحث أن هناك العديد من المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة، تتعلق بأوضاعهم الاجتماعية، والنفسية، والعلمية، والاقتصادية، والجسمية، وغيرها، مثلهم في ذلك مثل الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. وتختلف حاجات ومتطلبات هؤلاء الطلاب عن زملائهم من الطلاب العاديين، كما يختلفون عن

بعضهم البعض تبعاً لنوع الإعاقة، وشدتها، وما تفرضه من قيود عليهم، وما تزال الخدمات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة دون المستوى المطلوب.

كما لاحظ الباحثون أن هناك عدم اهتمام من جانب الباحثين لدراسة المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة، مما دعم الحاجة إلى الدراسة الحالية، حيث تنعكس خطورة هذه المشكلات في أنها تؤثر سلباً على إدراك الطلاب – سواء العاديين منهم أو ذوي الإعاقة –لقدراتهم الذاتية وفاعليتهم وطموحهم المستقبلي ،مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية وعدم القدرة على التكيف الفعال. وهذا يؤثر سلباً على مستقبلهم العلمي والعملي.

أسئلة الدراسة:

١- ما آراء طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج ذوي الإعاقة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء عينة الدراسة نحو المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة بكلية التربية الأساسية وفقاً لمتغير الجنس؟
٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول آراء عينة الدراسة نحو المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة بكلية التربية الأساسية وفقاً لمتغير التخصص؟

أهداف الدراسة:

١- تعرف آراء طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
٢- تعرف الفروق بين عينة الدراسة حول المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة بكلية التربية الأساسية وفقاً لمتغير (الجنس- التخصص).

أهمية الدراسة:

١- التأكيد على أهمية الطلاب ذوي الإعاقة، ولفت الأنظار إلى المشكلات التي تواجههم.
٢- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم بعض التوصيات والمقترحات المناسبة لعلاج المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة في كلية التربية الأساسية، مما ينعكس بصورة مباشرة على جودة مخرجات التعليم.

٣- قد تسهم هذه الدراسة في إنجاح الأهداف والغايات وتنفيذ الخطط الموضوعة للمرحلة الجامعية الهادفة لتحسين أداء الطلاب وإعدادهم لسوق العمل.
٤- إعداد استبانة حول المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة، يمكن استخدامها في دراسات أخرى مستقبلية.
٥- أهمية معرفة آراء واتجاهات الطلاب العاديين نحو زملائهم من الطلاب ذوي الإعاقة.
٦- أهمية دراسة المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

- **الإعاقة:**

هي عيب يرجع إلى العجز الذي يمنع الفرد أو يحد من قدرته على أداء دور طبيعي بالنسبة للسن والجنس والعوامل الاجتماعية والثقافية (مليكه، ١٩٩٨).

كما تعرف بأنها: حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المتصلة بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة أو العجز في أداء الوظائف الفسيولوجية أو الاجتماعية (عواده، ٢٠٠٧).

وتعرف إجرائياً بأنها: عدم قدرة الفرد على تلبية متطلباته نتيجة خلل ما في قدراته يؤثر في مظاهر نموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي، الأمر الذي يستدعي حاجته للتربية الخاصة.

- **المعاق:**

هو الشخص الذي يعاني من فقدان أو ضمور عضو مما يحد من مشاركته في الفعاليات والأنشطة في الحياة الاجتماعية مقارنة بالأشخاص العاديين مما ينتج عنه عقبات وموانع اجتماعية وبيئية (Manchester، ٢٠٠٢).

ويعرف بأنه: الشخص الذي يعاني من إعاقة حدثت بأسباب وراثية أو بيئية مما ينعكس على تواصله وأدائه (القصاص،٢٠٠٤).

ويعرف إجرائياً: بأنه أي طالب ليس لدية القدرة على ممارسة حياته بصورة طبيعية، نتيجة الإصابة في وظائفه الحركية، مما تجعله يواجه العديد من المشكلات أثناء إتمام دراسته في الجامعة.

- **البيئة الجامعية:**

تعرف إجرائياً بأنها: الإمكانيات، والتجهيزات، والموارد المادية المتوفرة في الجامعة، والتي تسهم في إنجاز العملية التعليمية، وتشكل بمجملها البيئة الجامعية المحيطة بالطلاب ذوي الإعاقة داخل أسوار الجامعة، مثل: المباني الدراسية، والأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية، والمكتبة، والعيادة الطبية، وشئون الطلاب، والقبول والتسجيل، والمختبرات الإلكترونية والعلمية والفنية، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس، والمناهج الدراسية، وطرق التدريس، وأساليب التقويم.

حدود الدراســـــة:

١- **الحدود الموضوعية:** يتحدد موضوع الدراسة في بحث آراء طلبة الجامعات حول مشكلات دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع غيرالمعاقين في الجامعات

٢- **الحدود البشرية:** عينة من الطلاب ذوي الإعاقة بكلية التربية الأساسية.

٣- **الحدود المكانية:** كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت.

٤- **الحدود الزمنية:** تطبق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٤ – ٢٠١٥م.

الإطار النظري:

أشارت الدراسات النفسية أن هناك تغيراً في سلوك الأفراد ذوي الإعاقة وشخصيتهم بعد أن يفقدوا عضواً أو يصابوا بعجز أو قصور في أعضاء جسمهم، ويصاحب ذلك تغيير جوهري يشمل كل أبعاد الشخصية الجسمية والنفسية والاجتماعية، ومن هنا يواجه الأفراد ذوو الإعاقة الكثير من المشكلات والضغوطات والتوترات خلال محاولاتهم التكيف والتعايش مع بيئتهم المحيطة بهم، كما يعانون من الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية خلال تعاملهم مع أسرهم وأقاربهم ومؤسسات المجتمع المختلفة. ونتيجة لذلك فإنهم يشعرون بالضجر والاغتراب، وأنهم غير مقبولين من المحيطين بهم، مما يولد لديهم الكثير من الانفعالات والمشكلات والاضطرابات النفسية ،وتجعلهم يعيشون حالة انفعالية تدفعهم إلى تفسير خاطئ لكثير من المواقف الحياتية التي ينظر إليها على أنها ضدهم رغم إنها ليست كذلك في حقيقتها.

درجة انتشار الإعاقة:

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي في مجال الإعاقة، أظهرت الدراسات أن هناك صعوبةً في تحديد نسبة المعاقين، أو الوصول إلى أرقام ونسب دقيقة عن مدى انتشار هذه الشريحة في المدارس والجامعات، وتشير تقديرات اليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية أن درجة انتشار الإعاقة تتراوح بين (١٠%- ١٢%) من سكان أي دولة، وترتفع هذه النسبة إلى (١٥%) في الدول النامية بشكل عام (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠٠٣).

ويشير جونسون إلى أن هناك تقديرات في بعض المجتمعات الغربية تشير إلى أن (٢٠%- ٢٥%) من طلاب المدارس يعانون من شكل ما من أشكال الصعوبة، وبدرجاتها المختلفة، وهم ذوو حاجة تعليمية خاصة، ويشير وارنوك عن ذوي الإعاقة في بريطانيا إلى أن واحداً من كل (٥-٦) أطفال يحتاج إلى خدمات تربوية خاصة، في فترة ما من مراحل دراسته (الوقفي، ٢٠٠٤).

وقد أشارت منظمة اليونسكو، إلى أن أعداد المعاقين في العالم ازدادت بين عام (١٩٨٠-٢٠٠٠) من (٤٠٠) مليون معاق إلى (٦٠٠) مليون معاق (يوسف، ٢٠٠٥)، وتزداد حدة مشكلة المعاقين وضوحاً في الوطن العربي وفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، حيث يوجد ثمانية ملايين طالب من المعاقين، ينتظر القسم الأكبر منهم سياسة تربوية قومية، واستراتيجيات تساعد على تلبية حاجاتهم، وإعدادهم للحياة كقوة عاملة قادرة على الاعتماد على الذات (الروسان، ١٩٩٨).

أسباب الإعاقة:

- قد تكون أسباب الإعاقة نتيجة لمجموعة من العوامل الوراثية، ويحصل ذلك عن اضطرابات في انقسام الصبغات فيؤدي إلى تكون خلية ينقص عددها أو يزيد عن العدد المفروض حصوله مما يعطي الخلل في تشكيل الجنين.
- الإعاقة الناتجة عن الأعمال الحربية ووسائلها المتعددة أو ناجمة عن حوادث طوارئ أو حوادث منزلية يصاب بها الفرد فتحدث عنده رجة دماغية تسبب إعاقة خاصة تابعة للمنطقة الدماغية، كأن يصاب بالعمى أو الشلل أو يفقد جزءًا من جسمه.
- الإعاقة الناتجة عن إهمال أو تقصير وجهل من الوالدين، كأن تهمل الأسرة معالجة ابنهم المصاب بمرض نفسي أو عقلي منذ ظهوره.

- الإعاقة الناتجة عن مرض يصيب الفرد ويصعب شفاؤه فتزداد المشكلة سوءاً مع مرور الزمن.
- الإعاقة الناتجة عن أمراض الحمل، كالإصابة بفقدان الدم أو داء السكري أو الحصبة أو تعرضها للأشعة وسوء التغذية أو للإرهاق، أو تناولها للأدوية والمهدئات، أو للإهمال الطبي.
- ما يرافق الولادة من ظروف كسوء استعمال الآلات في المستشفى، أو الولادة في المنزل دون إشراف صحي.
- الإعاقة الناتجة عن الصدمات الانفعالية التي يتعرض لها الشخص، فحسب مدة هذه الصدمة، وضعف البنية الفردية للفرد تتكون الإعاقة بدرجات مختلفة.
- الإعاقة الناتجة عن سوء التغذية، وتكون نتيجة للإصابة بمرض، مما يؤدي إلى الإصابة بالتخلف أو العجز وأحيانًا إلى الإعاقة الدائمة.
- الإعاقة الناتجة عن تلوث البيئة وخاصة المتعلقة منها بالإشعاعات النووية.
- إهمال تحصين الأطفال ضد العديد من الإصابات، أو سوء التعامل مع الإرشادات الطبية (شكور، ١٩٩٥).

أنواع الإعاقات:

هناك أنواع مختلفة ومتعددة من الإعاقات، لابد من وصفها بشكل واضح وهي:

١. **الإعاقة الحركية:** وهي الإعاقة الناتجة عن خلل وظيفي في الأعصاب أو العضلات أو العظام والمفاصل، وتؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم نتيجة البتر، وإصابات العمود الفقري، وضمور العضلات، وارتخائها وموتها، والروماتيزم.
٢. **الإعاقة الحسية:** وهي الإعاقة الناتجة عن إصابة الأعصاب الرأسية للأعضاء الحسية، كالعين أو الأذن أو اللسان وينتج عنها إعاقة حسية بصرية، أو سمعية أو نطقية.
٣. **الإعاقة الذهنية:** وهي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ، كالتركيز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين، وينتج عنها إعاقات تعليمية أو صعوبة تعلم، أو خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.
٤. **الإعاقة العقلية:** وهي الإعاقة الناتجة عن أمراض نفسية أو أمراض وراثية أو شلل دماغي نتيجة لنقص الأكسجين، أو نتيجة لأمراض جينية أو كل ما يعيق العقل عن القيام بوظائفه المعروفة.

٥. **الإعاقة المزدوجة:** وهي وجود إعاقتين للشخص الواحد .
٦. **الإعاقة المركبة:** وهي عبارة عن مجموعة من الإعاقات المختلفة لدى الشخص الواحد (القاضي، ٢٠٠٣).

وسوف يتم عرض موجز للإعاقة السمعية والبصرية والحركية من حيث تعريفاتها وأسباب حدوثها، كما يلي:

أولاً- الإعاقة السمعية:

هناك تعريفات مختلفة للإعاقة السمعية عند العاملين في مجال التربية، فيعرفها (الخطيب، ١٩٩٨) بأنها: مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً.

وتعرف بأنها: حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع (عبيد، ٢٠٠٠).

ويعرفها الباحث بأنها: تباين في مستويات السمع تتراوح بين الضعف البسيط والضعف الشديد، وتحرم الإنسان من القدرة على سماع الكلام المنطوق بشكل واضح ومفهوم.

ثانياً- الإعاقة البصرية:

تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين، وبدرجة الإصابة ووقتها، بالإضافة إلى مدى قابلية الإصابة للتحسن، كما أن هناك العديد من التصنيفات للإعاقة البصرية منها على سبيل المثال:

١- **إعاقة بصرية كلية:** وهي الفئة التي لا تستطيع أن تقرأ وتكتب.
٢- **إعاقة بصرية جزئية:** وهي الفئة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبيعية أو أي وسيلة تكبير.

وتعرف الإعاقة البصرية بأنها: حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة بصره (العين) بفعالية واقتدار، الأمر الذي يؤثر سلباً في نموه وأدائه، وتشمل هذه الإعاقة ضعفا أو عجزا في الوظائف البشرية (العزة، ٢٠٠١).

ويعرفها الباحث بأنها: فقدان العين القدرة على القيام بوظيفتها سواء كان ذلك بشكل كلي أو جزئي.

ثالثاً–الإعاقة الحركية:

تعرف الإعاقة الحركية بأنها: حالة عجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب تحد من قدرة المصابين على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء، مما يؤثر سلباً في مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية، وتفرض قيوداً على مشاركتهم في النشطات المدرسية الروتينية (العزة، ٢٠٠١).

وتعرف بأنها: اضطراب أو خلل غير جسمي يمنع الفرد من استخدام جسمه بشكل طبيعي للقيام بالوظائف الحياتية اليومية (فروانة، ٢٠٠٤).

ويعرفها الباحث بأنها: إصابة الفرد بعجز في مجال العظام والعضلات والأعصاب، مما يؤدي إلى حدوث خلل في قدرته الحركية وفي أداء وظائفه الحياتية اليومية.

ويعتبر شلل الأطفال من أشكال الإعاقة الحركية الناتجة عن فيروس خاص يصيب الأطفال، حيث يؤدي هذا المرض إلى اضطراب في النمو الحركي لدى الفرد، وهذا الفيروس يصيب دماغ الطفل أو يصيب خلايا العمود الفقري، ومن أهم مظاهر المرض الضعف العام، والتشنج، والشلل العام، وقد تكون الإصابة جزئية أو شاملة، ويعتمد ذلك على شدة الإصابة، وإذا كانت الإصابة في الأطراف السفلى من جسم الطفل فإنه سيعاني من مشكلات في الحركة والتنقل، وهذا المرض لا يؤثر على القوى العقلية أو القدرة على التعلم (Olive، ١٩٩٠).

المشكلات المترتبة على وجود الإعاقة:

المشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة متعددة في نوعيتها وحدتها من شخص إلى آخر حسب نوع الإعاقة، وفردية الحالة نفسها وبيئتها ومجتمعها، وتختلف أوجه الرعاية التي تبذل لهم حسب هذه الفروق التي على أساسها توضع لهم الخطط المناسبة لإشباع احتياجاتهم ،وهذه المشكلات كالآتي:

١ – المشكلات النفسية:

تعتبر المشكلات النفسية التي يواجهها ذوو الإعاقة من أكثر المشاكل تعقيداً وخاصة إذا نتج عنها تشوهات أو عاهات ظاهرة قد تجعله معرضاً للسخرية أو العطف، فكلما تم إظهار أساليب الشفقة أو الرفض أو الإحسان من المجتمع نحو

ذوي الإعاقة نتج عن ذلك استجابات سلبية من ذوي الإعاقة نحو إعاقتهم ونحو المجتمع الذي يعيشون فيه (عبيد، ١٩٩٩).

كما تفرض الإعاقة آثارا سلبية على جوانب النمو الشخصية، وهذه الآثار تترتب علي مشكلات في التوافق والتكيف قد تختلف من فرد لآخر حسب نوع الإعاقة ودرجتها ورد فعل الوالدين نحوها ،ومن هذه المشكلات: ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية، والاكتئاب وتصور جسمي مشوه، ومفهوم ذات سلبي، وفقدان الضبط الذاتي، وفقدان مصادر المكافأة والمتعة، وفقدان الاستقلال الجسمي والاقتصادي، والصعوبة في تقبل الإعاقة والتكيف معها، والاعتمادية على الآخرين في شتي المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، والاضطراب في الأدوار الاجتماعية (فهمي، ١٩٩٥& عامر ومحمد، ٢٠٠٨ &Capuzzi, Cross ،١٩٩٧).

كما تشعر أسرة الطالب ذي الإعاقة بالضغوط النفسية، حيث تفقد الأسرة المساندة من المجتمع والجهات المختصة، وكذلك الأفكار اللاعقلانية تجاه الإعاقة، والطفل المعوق، بالإضافة إلى وجود فجوة بين ما يتوقعه الوالدان من المتخصصين، وما يقدم لهما بالفعل من معلومات وخدمات لأبنائهم، مما يعرضهم للعديد من الضغوط (حنفي، ٢٠١٠).

٢- المشكلات الاجتماعية:

وهذه المشكلات لا تقل أهمية عن المشكلات النفسية، وهي مرتبطة ومتداخلة ومتفاعلة معها ،ومن هذه المشكلات ما يلي:

أ- مشكلات ضعف أو تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية:

تساعد العلاقات على تدعيم شخصية ذوي الإعاقة في الأسرة والمجتمع، وتساعدهم على الشعور بالأمن والثقة بأنفسهم وبالآخرين، وإذا ضعفت علاقاتهم مع الآخرين فإن ذلك يؤثر في شخصياتهم، وخاصة علاقتهم بأسرتهم، وإذا ضعفت علاقاتهم بمحيطهم فإنهم يفقدون الأمن ولا يشعرون بالانتماء، ويشعرون بالحرمان من المحبة والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، وإذا تمزقت شبكة العلاقات بين ذوي الإعاقة والآخرين نتج عن ذلك عدم تقبلهم له أو السخرية منه، مما يؤدي إلى سلوك عدواني تعويضي سلبي يدفعهم إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل (إبراهيم، ٢٠٠٢).

ب- مشكلات فشل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها:

يشير الدور إلى أنواع السلوك المقرر والمحدد لشخص يشغل مكانة معينة، ومع اختلاف متطلبات أدوار ذوي الإعاقة فإن إعاقته تسبب له تغيراً اجتماعياً في حياته، ويؤدي إلى تغيير حياة ذوي الإعاقة من حياة طبيعية سوية إلى حياة العجز والقصور، وما يترتب عليها من تغير في الأدوار التي تتعارض مع توقعاتهم وتختلف استجابتهم بعد الإصابة، ويحدث ما يسمى بصراع التوقعات في الأدوار تؤدي إلى زيادة صراعاتهم ومشكلاتهم (إبراهيم، ٢٠٠٢).

جـ- مشكلات عدم الانتماء:

شعور ذوي الإعاقة بالانتماء إلى الجماعات التي يتفاعلون معها في حياتهم اليومية تشبع حاجتهم إلى تقبل الجماعة وتساعدهم على إشباع حاجاتهم لتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائهم، وكذلك الحاجة للانتماء إلى الجماعة المهنية التي تحقق لهم الأمن المادي والاعتماد على النفس والثقة بها، وتعتبر العلاقات الودية مهمة في حياة ذوي الإعاقة لأنها تخفف من قلقهم ومخاوفهم وتدعم ذاتهم، وعندما يجد ذوو الإعاقة أنفسهم لا يشعرون بالأمن فإنهم يصابون باليأس والضيق والقلق والألم وعدم التوافق المجتمعي (غباري، ٢٠٠٣).

كما أن هذه المشكلات تؤثر على العلاقات بين الطلاب ذوي الإعاقة وكافة العاملين والمعنيين داخل إطار النسق الجامعي سواء أقرانهم وزملائهم من الطلاب العاديين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية تتمثل في سوء تكيف الطلاب مع البيئة الجامعية (كاشف، ٢٠١٠).

٣- المشكلات الاقتصادية:

يواجه الطلاب ذوو الإعاقة الكثير من المشكلات الاقتصادية لهم ولأسرتهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، وربما تنجم عنها آثار متعددة تهدد استقرار الأسرة وقدرتها على مواصلة الحياة ومواجهة تكاليف وأعباء المعيشة، ومن هذه المشكلات: انقطاع الدخل بسبب الإعاقة الشديدة أو المفاجئة، وقلة الدخل في حالة نقص إنتاجية المعاق، زيادة نفقات الأسرة عن دخلها بسبب مصاريف وتكاليف العلاج ، أو إلحاق المعاق بأحد المراكز المتخصصة، خروج الزوجة للعمل، وكذلك الأبناء بسبب إعاقة الأب، وعدم قدرته على العمل أو المساعدة في سد العجز المالي الذي تعاني منه الأسرة، مما يثير قلق الأب وإحساسه بالمهانة والعجز فيؤثر ذلك على حالته النفسية

وتسوء أحواله الصحية (صالح، ١٩٩٨)، كما أن تحمل المسئولية عن نفقات العلاج، وانقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المعاق بدنيا هو العائل الوحيد، وقد تكون الحالة الاقتصادية سبباً في عدم تنفيذ خطوات العلاج (إبراهيم، ٢٠٠٢).

٤- المشكلات التعليمية:

وتتمثل هذه المشكلات في عدة جوانب بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية ومنها الجامعة، وبعضها يتعلق بالبرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء الطلاب ذوي الإعاقة، أم من أعضاء هيئة التدريس، أم الإداريين على كافة مستوياتهم داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة... إلخ (نيازي، ٢٠٠٠، عبد الغفار، ٢٠٠٣).

كما أن ذوي الإعاقة يعانون من حرج في الاتصال بالآخرين، ويشعرون بالغربة في مجتمعهم مما يشجع الآخرون على رفضهم، ويشعرون بالرهبة والخوف عند رؤية ذوي الإعاقة، مما ينعكس سلباً على سلوك ذوي الإعاقة الذي يكون انسحابياً أو عدوانياً كعملية تعويضية (بيومي وعبده، ٢٠٠٣).

٥- المشكلات الطبية:

يواجه الطلاب ذوو الإعاقة كثيرًا من المشكلات الطبية، والتي تؤثر على مستوى تكيفهم الشخصي والاجتماعي واستقرارهم النفسي، ومن هذه المشكلات:عدم معرفة أو المعرفة الخاطئة لبعض أنواع الإعاقة، وكذلك الأسباب المؤدية إليها، وطول فترة العلاج الطبي في بعض الأمراض وارتفاع تكاليف ومصاريف العلاج كأمراض القلب والسكر والدرن والفشل الكلوي والأورام السرطانية، ونقص عدد المراكز الطبية والمستشفيات التي تقدم العلاج لهذه الفئات، وقلة المراكز المتخصصة في العلاج الطبيعي، بالإضافة إلى نقص أعداد الفنيين والأجهزة المتقدمة (عواده، ٢٠٠٧& الترامسي، ٢٠٠١).

٦- المشكلات المتعلقة بالتأهيل:

إن المشكلات المتعلقة بالتأهيل ترتبط بالفرد أو بما هو خارج عنه، فاتكالية ذوي الإعاقة وخوفهم وقلقهم من نظرة الآخرين إليهم كلها عوامل ترتبط بالفرد نفسه، أما العوامل المتصلة بخارج نطاق الفرد فهي عوامل متنوعة ومتغيرة تبعاً لطبيعة المجتمع وإمكاناته ودرجة تقدمه والمستوى العلمي والفني للقائمين بالعملية التأهيلية (بيومي وعبده، ٢٠٠٣).

٧- المشكلات الخدمية:

يواجه الطلاب ذوو الإعاقة كثيرًا من المشكلات الخدمية سواء داخل الحرم الجامعي أم خارجه، وتتمثل هذه المشكلات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج، والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالب المعاق، بالإضافة إلى التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بهؤلاء الطلاب (اللوزي والمعاني، ٢٠٠٤).

البيئة الجامعية:

تتكون البيئة الجامعية من عدة مكونات تلعب دوراً إيجابياً في عملية التعليم داخل الجامعة، وتنتقل آثارها إلى خارج أسوار الجامعة، ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه البيئة الجامعية بكل من جانبيها المادي والأكاديمي، نشأت العديد من وكالات الاعتماد والجودة في العالم، والتي تعتني بوضع معايير للاعتماد والجودة خاصة بمؤسسات التعليم العالي، ومن هذه الوكالات: وكالة ضمان الجودة للتعليم العالي (QAA) في بريطانيا، ومجلس اعتماد التعليم العالي (CHEA) في الولايات المتحدة، ولجنة التقييم الوطني في فرنسا (CNE) (السلطي وإلياس، ١٩٩٩).

مكونات البيئة الجامعية:

تتكون البيئة الجامعية من المكونات المادية والأكاديمية، ويشمل كل منهما على العديد من الجوانب والأمور التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

أولاً- المكونات المادية:

وتضم المباني الدراسية وتجهيزاتها، والكافتيريا، والعيادة الطبية، والمختبرات العلمية والإلكترونية والفنية، وأماكن الأنشطة الترفيهية، والمكتبة المركزية، والمراحيض الصحية وغيرها، ولها دور كبير في العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي لا يمكن إغفاله، فلا يمكن إنجاز محاضرة ناجحة بدون توفر مبانٍ مجهزة، ولا يمكن تطوير مهارات وقدرات الطلاب العقلية بدون مختبرات ومكتبةً، وأيضاً لا يمكن الاستغناء عن المراحيض الصحية، أو أماكن لجلوس الطلبة أثناء أوقات الفراغ، وأماكن أخرى لممارسة الأنشطة المختلفة، كل ذلك لا قيمة له بدون توفر المكونات الأكاديمية، وتوفر المقومات العليا في المكونات الأكاديمية (أبو شعبان، ٢٠١٠).

ثانياً: المكونات الأكاديمية:

١- **أعضاء هيئة التدريس:** يتفق المشتغلون في التربية على أن مستوى الجامعات إنما يتحدد بمستوى كفاءة وعلم وخبرة أساتذتها ،ويعتبر عضو هيئة التدريس عنصر هام في النظام التعليمي باعتباره المعلم والمربي والموجه والباحث، كما أن نوع التعليم الذي تقدمه الجامعات يعتمد إلى حد كبير على صفات وكفايات وأصالة أعضاء هيئة التدريس (الناقة، ١٩٩٩). ومع تطور المعرفة الهائل والمتزايد بتسارع كبير، اختلفت الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي كعضو هيئة تدريس في الجامعة، فأصبح منظماً موجهاً لعملية التعليم وميسراً لها، يقود التعلُم من خطوة تعليمية إلى خطوة أخرى (التل وآخرون، ١٩٩٧)، كما أصبح مصممَ مقررٍ ومديراً له، وناقلا للمعرفة، مقوماً، محفزاً، ومشرفاً أكاديمياً، ومشرف بحث، ومحققاً لذاته، مراقباً لأدائه، مشاركاً لطلابه.

٢- **الخطط الدراسية والمناهج والمقررات:** يعتبر تحديث الخطط الدراسية والمناهج والمقررات الدراسية من مستلزمات التخصصات الجديدة، وتعتبر المناهج والمقررات الدراسية عنصر هام في العملية التعليمية ، فهي قلبها النابض الذي يعطي لها معنى الحياة ويمدها بالحيوية والنشاط، ولابد أن تخضع بشكل دائم لعمليات التحديث والتجديد لتواكب التغيرات الحادثة في كم وكيف المعرفة، وطرق الحصول عليها (علي، ٢٠٠٣).

٣- **أساليب التدريس:** إن أهم وظائف التعليم الجامعي تكوين ذهنية عقلية مرنة قادرة على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وإعمال عمليات العقل، والتحليل، والتصنيف، والنقد، والمقارنة، والتركيب، والتصميم، وحل المشكلات، والمتناقضات، وتصور البدائل، والتنظيم الجيد والمبدع (شحاتة، ٢٠٠١). فالتدريس الجامعي لا بد وأن ينظر له على أنه نوع من التواصل المعرفي والمنهجي بين الأستاذ الجامعي والطالب، حيث يتم من خلال هذا التواصل عرض المعرفة السابقة والحالية وتكوين إطار ذهني جديد لإنشاء معرفة جديدة من خلال الإطلاع على المناهج (الصاوي، ١٩٩٩). ويعتبر الإبداع في التدريس الطريقة المثلى للقيام بوظيفة التعليم الجامعي من خلال التركيز على البيئة العقلية والمعرفية للطالب وتطوير أساليب تفكيره وتدريبه على الحوار. ولا يمكن

أن يتأتى ذلك إلا من خلال تنويع طرق وأساليب التدريس، والبعد عن الطرق التي لا يتفاعل فيها الطالب مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة.

٤- **التقويم:** تعتبر الامتحانات من أساليب التقويم في مؤسسات التعليم، ولكن الامتحانات ليست الأسلوب الوحيد للتقويم وخاصة في ضوء التحديث في أهداف العملية التعليمية، التي تهدف إلى تنمية التفكير وتوظيف المعرفة وإيجاد وتنمية القدرة على التعلم الذاتي المستمر، لذا لابد من التحول والتبدل في اختيار وسائل تقويم إضافية مثل: امتحان الكتاب المفتوح، إعداد التقارير والبحوث الفصلية، وملاحظة الأداء... إلخ.

ثانياً- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أجرى (الصباح والحموز، ٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٦) من ذوي الإعاقة الحركية و(٩٤) من العاملين في المراكز التأهيلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشكلات التأهيل المهني كانت أكثر المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية في فلسطين من وجهة نظرهم ووجهة نظر العاملين، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظر العاملين في مراكز التأهيل وفقاً لسنوات الخبرة لصالح الذين سنوات خبرتهم أقل من ٥ سنوات، وأوصت الدراسة بتطوير برامج التدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة الحركية بما يناسب متطلبات سوق العمل.

وأجرى (العايد وآخرون، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من (١٧) طالبًا وطالبة من جامعة الطائف منهم (٥) يعانون من إعاقة حركية، (٣) يعانون من إعاقة سمعية، (٩) يعانون من إعاقة بصرية، وموزعين على ثلاثة كليات هي التربية والآداب والعلوم الإدارية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تعتبر المشكلات الاقتصادية أكثر المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة،

يليها المشكلات الإدارية ثم المشكلات الخاصة بالنقل والمواصلات ،وكانت المشكلات النفسية أقل هذه المشكلات، كما توصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي أو شدة الإعاقة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الاحتياجات الخاصة تبعاً لتخصصاتهم، كما أن المشكلات التي يواجهها الذكور أكثر من الإناث، ولا توجد فروق في المشكلات بين المجموعات تبعاً لنوع الإعاقة.

وهدفت دراسة (أبو الكاس، ٢٠٠٨) إلى تعرف المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة في البيئة الفلسطينية من وجهة نظر القائمين على المؤسسات التي تهتم برعاية ذوي الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) فرد من العاملين في هذه المؤسسات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه المعاقين في البيئة الفلسطينية، وقد حصلت هذه المشكلات على نسب مئوية متفاوتة، وكان أكثر هذه المشكلات هو قلة المراكز المتخصصة في رعاية المعاقين، يليها اعتقاد المعاق بأنه يسبب الحرج لأسرته، ثم كونه- المعاق- لا يحظى بأولوية خاصة من قبل المجتمع.

أما دراسة (طه، ٢٠٠٧) فهدفت إلى تعرف المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلم وإداري وولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعاقة السمعية تؤثر على أداء الطالب المعاق سمعياً داخل الصف الدراسي ،وفي ممارسة حياته اليومية خارج الصف الدراسي، كما أن مشكلة الإعاقة السمعية متعددة الأبعاد حيث تؤثر على الفرد المعاق سمعياً والأسرة والمجتمع، كما توصلت الدراسة إلى أن الطفل المعاق سمعياً يعاني من المشكلات النفسية والتعليمية أكثر من إخوته العاديين، وتؤثر الإعاقة السمعية على مظاهر سلوك الشخص المصاب بها، وعلى النمو التربوي والأكاديمي له.

وتوصلت دراسة (عواده، ٢٠٠٧) إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة الحركية، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بالتنقل والمواصلات، وما يتعلق بالمجال الاقتصادي، وما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والنفسية، وما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية وما يتعلق باحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الحركية.

وتوصلت دراسة (Girgin، ٢٠٠٦) إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب المعوقين سمعياً في الجامعة في تركيا.

وتوصلت دراسة (Heiman, precel، ٢٠٠٣) إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلُم في الجامعة، ومن هذه المشكلات: مشكلات أكاديمية، ومشكلات خاصة باستراتيجيات التعلُم، ومشكلات خاصة بالامتحانات، ومشكلات خاصة بإدراك الطلاب للعوامل المساعدة لهم أو المعيقة لنجاحهم الأكاديمي.

وتوصلت دراسة (Nosek, Hughe، ٢٠٠٣) إلى أن النساء ذوي الإعاقة الحركية يعانين أكثر من الرجال ذوي الإعاقة الحركية ،وخاصة فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية.

وهدفت دراسة (علي، ٢٠٠٣) إلى تعرف الصعوبات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا في جده، وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طفل من المعوقين حركياً من جمعية الأطفال المعوقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الابتعاد عن اللعب مع الآخرين خوفا من التعرض للأذى أكثر الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا من وجهة نظر الأسرة، وكانت أقل مشكلة يعاني منها رغبته في عمل الأشياء المناسبة لمن هم أصغر منه سناً، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الاجتماعية البيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركيا وفقاً لمتغيرات الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى أن إقحام النفس في الشجار كان أكثر الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها الطفل المعاق حركياً من وجه نظر المدرسة وفقاً لمتغيرات (سبب الإعاقة الحركية– عدد الأفراد في الأسرة)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصعوبات الاجتماعية والبيئية التي يواجهها الطفل المعاق حركياً من وجهة نظر المدرسة وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية، وأوصت الدراسة بضرورة تسهيل إدماج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية وتفاعلهم مع الأطفال الآخرين في النشاطات والألعاب التي لا تتطلب احتكاكاً جسدياً مباشراً.

وأجرى (خنفر، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تعرف مدى ملائمة مؤسسات الخدمات العامة لذوي الإعاقة الحركية، والصعوبات التي تواجههم من استخدامهم للأبنية ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مسئولاً في المؤسسات العامة، و(١٤٠) من ذوي الإعاقة الحركية ،وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: افتقار

مؤسسات الخدمات العامة للمتطلبات الرئيسة اللازمة لذوي الإعاقة الحركية وجهة نظر العاملين في هذه المؤسسات ومن وجهة نظر ذوي الإعاقة الحركية، واحتلت وسائل المواصلات العامة المرتبة الأولى في الصعوبات التي يواجهها ذوو الإعاقة الحركية. وأوصت الدراسة بضرورة إيجاد تسهيلات للحياة اليومية التي تمكن ذوي الإعاقة الحركية من ممارسة حياتهم اليومية، كما أوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات التأهيلية والاجتماعية المتكاملة لجميع فئات ذوي الإعاقة على أسس علمية.

وأجرى (إبراهيم، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة البصرية الكلية والجزئية (المكفوفين) في الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً كفيفاً كلياً وجزئياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات القراءة وإجراء الامتحانات تعزى لمتغير شدة الإعاقة، وإجراء الامتحانات بدرجة أكبر من الطلاب ضعاف البصر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى للمشكلات وفقاً لمتغير شدة الإعاقة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مشكلات الطلاب المكفوفين وفقاً للمتغيرات الأخرى كالمستوى العلمي والتخصص والجنس.

وأجرى (أبو فخر، ٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة السمعية والبصرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالب وطالبة من مؤسسة المكفوفين، (٣٧٢) طالبا وطالبة من معهد الصم، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات أكاديمية أو دراسية لدى ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، وكانت هذه المشكلات في القراءة والحساب والكتابة والتهجئة، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ذوي الإعاقة السمعية يواجهون مشكلات واضطرابات انفعالية واجتماعية، ومن هذه الاضطرابات: القلق والخجل والخوف والعدوانية.

وهدفت دراسة (عضيبات، ١٩٩٧) إلى تعرف تصميم البيئات المعمارية الخاصة بذوي الإعاقة الحركية في التصميم المعماري في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة الحركية في البيئة المبنية والتي تحد من فرص تعايشهم واندماجهم وتعلمهم وتأهيلهم وعملهم، إضافة للمشاكل المتعلقة بصعوبة الحركة والتنقل أو الوصول إلى الفعاليات المختلفة

وصعوبة استخدامها، وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها ضرورة العمل على تفعيل متطلبات البناء الخاص بذوي الإعاقة الحركية في الأردن، لتشمل المباني العامة بكل أنواعها والبيئة العمرانية المحيطة بها وإدخال التعديلات اللازمة على المباني القائمة لتأهيلها لاستخدام ذوي الإعاقة الحركية، ووضع التشريعات المتعلقة برعاية ذوي الإعاقة الحركية لضمان تطبيقها بصورة صحيحة وشاملة لكل الفعاليات لخلق ترابط في البيئة العمرانية من خلال هذه المعالجات لذوي الإعاقة الحركية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ الآتي:

١- هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في البيئة الكويتية.

٢- تنوعت فئات الطلاب ذوي الإعاقة التي تناولتها الدراسات السابقة في عينة الدراسة، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

- تناولت بعض الدراسات ذوي الإعاقة الحركية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (الصباح والحموز، ٢٠١٣& عواده، ٢٠٠٧& Nosek، ٢٠٠٣& علي، ٢٠٠٣& خنفر، ٢٠٠٣& عضيات، ١٩٩٧).
- تناولت بعض الدراسات ذوي الإعاقة السمعية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (طه، ٢٠٠٧& Girgin، ٢٠٠٦).
- تناولت بعض الدراسات ذوي الإعاقة البصرية، ومن هذه الدراسات دراسة (إبراهيم، ٢٠٠١).
- تناولت بعض الدراسات ذوي الإعاقة السمعية والبصرية معاً، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (العايد وآخرون، ٢٠١٠& أبو فخر، ٢٠٠٠).

٣- اهتمت بعض الدراسات السابقة بذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية، مما يؤكد أهمية هذه المرحلة في إعداد الطلاب لسوق العمل لشغل الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم وإمكانياتهم، والمشاركة في دفع عجلة التنمية في المجتمع، ومن الدراسات التي تناولت ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية دراسة كل من: (العايد وآخرون، ٢٠١٠& Heinan، ٢٠٠٣).

٤- توصلت بعض الدراسات السابقة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة مثل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والنقل

والمواصلات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (العايد وآخرون، ٢٠١٠& عواده، ٢٠٠٧& خنفر، ٢٠٠٣& علي، ٢٠٠٣).

٥- توصلت بعض الدراسات السابقة إلى أن عدم ملاءمة الأبنية أحد المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (خنفر، ٢٠٠٣& عضيبات، ١٩٩٧).

وتهتم الدراسة الحالية بالمشكلات التي يواجهها الطلاب ذوو الإعاقة في كلية التربية الأساسية- ومنها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي، والنفسي، والإداري، والمرافق الجامعية.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، حيث يهدف هذا المنهج إلى جمع البيانات ووصف الظاهرة المقاسة من خلال إجراء المقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة للدراسة، وهذا ما يتناسب تماما مع أهداف الدراسة الحالية والتي تهدف إلى استطلاع آراء طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية نحو دمج الطلبة ذوي الأعاقة في الكلية ومقارنة تلك الآراء بمستويات بعض المتغيرات الديمغرافية للدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

احتوى مجتمع الدراسة على جميع طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ والبالغ عددهم (٤٧٤٩) بواقع (١٧٢٦) طالب و(٣٠٢٣) طالبة. وقد تم استبعاد جميع الطلبة ذوي الإعاقة من مجتمع الدراسة بهدف تصميم الدراسة ولتحقيق الدراسة الهدف المراد منها. وقد تم سحب عينة عشوائية تبلغ ٤٥٧ طالبا وطالبة ليمثلوا عينة الدراسة، حيث روعي بالعينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة من حيث الجنس والتخصص العام، ويبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة على المتغيرات الديمغرافية

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة بحسب الجنس والتخصص

الجنس	الطلبة		الطالبات	المجموع
	235		222	457
التخصص	تخصصات علمية	تخصصات أدبية	تخصصات نوعية	المجموع
	167	139	151	457

أداة الدارسة:

استخدم الباحثون استبياناً تم إعداده من قبلهم بهدف استطلاع آراء الطلبة والطالبات نحو مشكلات دمج الطلبة ذوي الاعاقة في الجامعات، حيث تكون الاستبيان من أربعة محاور هي (المشكلات الأكاديمية، المشكلات الإدارية، المشكلات النفسية، مشكلات المرافق الجامعية) يحتوي كل محور على ١٠ بنود يتم الاجابة علبيها من خلال خمس خيارات (موافق تماما، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، غير موافق). وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين في مجال التربية الخاصة والمناهج وعلم النفس في كلية التربية الأساسية لإبداء آرائهم في المقياس كل حسب اختصاصه، حيث أبدى المحكمون بعض الملاحظات الشكلية كان يتعلق معظمها في تعديل بعض الصياغات اللغوية، حيث وافق المحكمون بعد تعديل تلك الصياغات على جميع بنود الاستبيان.

معاملات ثبات وصدق الاستبيان:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت ٥١ طالبا وطالبة (٢٧ طالب و٢٤ طالبة) بهدف استخراج معاملا الثبات والصدق للاستبيان وقد تم حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما تم حساب صدق المقياس من خلال معاملات ارتباط صدق الاتساق الداخلي، ويبين الجدول (٢) تلك المعاملات.

جدول (٢)

معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة

البعد	معاملات ألفا كرونباخ	معاملات الإتساق الداخلى
المشكلات الاكاديمية	0.641	0.498 – 0.735
المشكلات الإدارية	0.775	0.547 – 0.691
المشكلات النفسية	0.806	0.543 – 0.734
مشكلات المرافق الجامعية	0.689	0.479 – 0.711
المجموع	0.843	0.519 – 0.738

متغيرات الدراسة:

المتغيرات التابعة:

١- المشكلات الأكاديمية.
٢- المشكلات الإدارية.
٣- المشكلات النفسية.
٤- مشكلات المرافق الجامعية.

المتغيرات المستقلة:

١- الجنس.
٢- التخصص.

١. التخصصات الأدبية (تربية إسلامية – لغة عربية – لغة انجليزية – فرنسي – مكتبات).
٢. التخصصات العلمية (رياضيات – علوم – حاسب آلي – اقتصاد منزلي).
٣. التخصصات النوعية (تربية بدنية – تربية فنية – تربية موسيقية – تكنولوجيا التعليم).

الأساليب الأحصائية:

١. تم استخدام الحزمة الاحصائية spss للإجابة على أسئلة الدراسة وفقا للتالي:
- بالنسبة للسؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- بالنسبة للسؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test.
- بالنسبة للسؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

نتائج الدراسة:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول والخاص بتتبع آراء طلبة كلية التربية الأساسية نحو مشكلات دمج ذوي الإعاقة مع العاديين في الجامعات تم تقسيم المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبيان المعد لاستطلاع آراء الطلاب إلى خمس فئات متساوية كما في الجدول (٣).

جدول (٣)
فئات المتوسطات الحسابية

الفئة	حدود الفئة		دلالة الفئة
	الحد الأدنى للفئة	الحد الاعلى للفئة	
الفئة الأولى	4.20	5.00	معاناة كبيرة جداً
الفئة الثانية	3.40	4.19	معاناة كبيرة
الفئة الثالثة	2.60	3.39	معاناة متوسطة الشدة
الفئة الرابعة	1.80	2.59	معاناة دون المتوسطة
الفئة الخامسة	1.00	1.79	معاناة بسيطة

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبيان وإسقاطها على الفئة الرتبية المناسبة لها كما في الجدول (٤).

جدول (٤)
يوضح فئات وترتيب المتوسطات الحسابية
لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل محور

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة الترتيبية	دلالة الفئة
1	المشكلات الأكاديمية	3.58	0.75	الثانية	معاناة كبيرة
2	المشكلات الإدارية	3.42	0.81	الثانية	معاناة كبيرة
3	المشكلات النفسية	2.99	0.76	الثالثة	معاناة متوسطة الشدة
4	مشكلات المرافق الجامعية	2.91	0.79	الثالثة	معاناة متوسطة الشدة
5	(الدرجة الكلية)	3.23	0.65	الثالثة	معاناة متوسطة الشدة

يتضح من خلال جدول (٤) السابق أن طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية يرون أن زملاءهم يعانون بدرجة كبيرة (الفئة الثانية) من المشكلات الأكاديمية والمتمثلة في دراستهم وتلقيهم المعارف والمهارات اللازمة لتأهيلهم وتخرجهم بالإضافة إلى المشكلات الإدارية والمتمثلة في تعامل إدارة الكلية معهم وتوفير المستلزمات الإدارية اللازمة لتسهيل اندماجهم مع أقرانهم في الكلية، كما يرى الطلبة والطالبات أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة متوسطة الشدة (الفئة الثالثة) من المشكلات النفسية التي تكون نابعة من تعامل الآخرين معهم وعدم تفهمهم لطبيعتهم واحتياجاتهم، بالإضافة إلى مشكلات المرافق الجامعية والمتمثلة _بعد توافر الكثير منها _ بالمصاعد وممرات النزول وغيرها. وقد انعكس ذلك على الدرجة الكلية للاستبيان والتي أظهرت أن الطلبة في كلية التربية الأساسية يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة متوسطة (الفئة الثالثة) من المشكلات التي تواجههم في الكلية بشكل عام.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والمتعلق بالفروق بين آراء الطلبة في المشكلات التي يواجهها زملاؤهم ذوو الإعاقة في كلية التربية الأساسية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test لبحث الفروق بين الطلبة والطالبات في آرائهم نحو المشكلات ويبين الجدول (٥) نتائج ذلك التحليل.

جدول (٥)

اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين الذكور والإناث في محاور الاستبيان

المشكلات	الطلبة (ن= ٢٣٥)		الطالبات (ن= ٢٢٢)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأكاديمية	34.69	6.76	32.84	8.10	2.65	0.008
الإدارية	35.38	7.21	32.87	8.84	3.34	0.001
النفسية	29.96	6.86	29.91	8.28	0.07	0.947
المرافق الجامعية	28.75	7.10	29.49	8.69	0.99	0.320
الدرجة الكلية	128.95	22.89	125.11	29.22	0.57	0.117

يتضح من جدول (٥) السابق وجود فروق بين آراء الطلبة والطالبات نحو المشكلات التي يواجهها زملاؤهم ذوو الإعاقة في الجامعات في محورين هما المشكلات الأكاديمية عند مستوى ٠.٠١ والمشكلات الإدارية عند مستوى ٠.٠٠١ وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق في المحورين دالة لصالح الطلبة الذكور، ولم تظهر فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في آرائهم نحو المشكلات النفسية أو المرافق الجامعية، كما لم تظهر فروقا بينهما في الدرجة الكلية للاستبيان. وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة الذكور في كلية التربية الأساسية يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون من مشكلات أكاديمية وإدارية في دمجهم مع العاديين في الجامعات أكثر مما يرى أقرانهم الطالبات الإناث، كما دلت النتائج أن كل من الطلبة والطالبات متفقين على درجة الصعوبات التي يعاني منها أقرانهم ذوو الإعاقة في المحورين النفسي والمرافق الجامعية، وقد أثرت تلك النتيجة على الدرجة الكلية والتي أظهرت أيضا اتفاق كل من الذكور والإناث على درجة المعاناة لدى زملائهم ذوي الإعاقة عند دمجهم مع العاديين في الجامعات.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والمتعلق بالفروق بين آراء الطلبة في المشكلات التي يواجهها زملاؤهم ذوو الإعاقة في كلية التربية الأساسية بحسب التخصص الدراسي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANAVA لبحث الفروق بين الطلبة على اختلاف تخصصاتهم (علمي، أدبي، نوعي) في آرائهم نحو تلك المشكلات ويبين الجدول (٦) نتائج ذلك التحليل

جدول (٦)

تحليل التباين الاحادي للفروق بين الطلبة على اختلاف تخصصاتهم في أرائهم نحو مشكلات ذوى الاعاقة

المشكلات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الأكاديمية	بين المجموعات	44.46	2	22.23	0.40	0.674
	داخل المجموعات	25560.79	454	56.30	–	–
	المجموع	25605.25	456	–	–	–
الإدارية	بين المجموعات	103.46	2	51.73	0.78	0.458
	داخل المجموعات	30054.56	454	66.20	–	–
	المجموع	30158.02	456	–	–	–
النفسية	بين المجموعات	384.02	2	192.01	3.38	0.035
	داخل المجموعات	25762.01	454	56.75	–	–
	المجموع	26146.03	456	–	–	–
المرافق الجامعية	بين المجموعات	663.25	2	331.62	5.40	0.005
	داخل المجموعات	27900.50	454	61.46	–	–
	المجموع	28563.75	456	–	–	–
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2920.87	2	1460.44	2.14	0.119
	داخل المجموعات	310039.97	454	682.91	–	–
	المجموع	312960.84	456	–	–	–

يتضح من خلال تحليل التباين في جدول (٦) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محورين من محاور الاستبيان هما محور المشكلات النفسية عند مستوى دلالة محسوب ٠.٠٣٥ أو ما يعادلها بالدلالة الجدولية (٠.٠٥) ومحور المرافق الجامعية عند مستوى دلالة محسوب (٠.٠٠٥) أو ما يعادلها بالدلالة الجدولية (٠.٠١)، ولم تظهر أية فروق تذكر بين آراء الطلبة في محاور الاستبيان الأكاديمية والإدارية كما لم تظهر فروقا بينها أيضا في الدرجة الكلية. وهذه النتيجة تعني أن آراء الطلبة على اختلاف تخصصاتهم الدراسية تختلف في درجة الصعوبات التي يعانون منها في المشكلات النفسية والمرافق الجامعية بينما هم متفقون في درجة الصعوبات التي يعانون منها في المشكلات الأكاديمية والإدارية بالإضافة للدرجة الكلية للمشكلات.

ولتعرف طبيعة تلك الاختلافات في محوري المشكلات النفسية والمرافق الجامعية تم إجراء تحليل شيفيه التتبعي والذي يظهر نتائجه الجدول التالي.

جدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه التتبعي للفروق بين اراء الطلبة على اختلاف تخصصاتهم

المشكلات	التخصص	درجة المشكلات	
		المجموعة الأقل	المجموعة الاعلى
المشكلات النفسية	الأدبى	29.14	–
	النوعى	29.34	–
	العلمى	–	31.14
مشكلات المرافق الجامعية	الأدبى	28.17	–
	النوعى	28.21	–
	العلمى	–	30.69

يتضح من خلال نتائج شيفيه في الجدول (٧) أن الفروق في محوري المشكلات النفسية ومشكلات المرافق الجامعيه كان بين طلاب التخصصين الأدبي والنوعي من جهة وطلاب التخصص العلمي من جهة أخرى، فطلاب التخصص العلمي يرون أن درجة المشكلات النفسية ومشكلات المرافق الجامعية أعلى مما يراها أقرانهم الطلبة في التخصصات الأدبية والنوعية.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة بشكل عام أن طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية يرون أن أقرانهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة متوسط الشدة من المشكلات التي يواجهونها أثناء تواجدهم في الكلية مع أقرانهم العاديين. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اعتقاد الطلبة أن معاناة زملائهم من ذوي الإعاقة تتسبب لهم فى العديد من المشكلات بالحياة الجامعية جزء منها ربما يرجع لحجم الإعاقة وشدتها وتأثيرها و الجزء الآخر يرجع لعدم تهيئة البيئة الجامعية من الناحية الأكاديمية والإدارية للتعامل بصورة كافية مع مثل هؤلاء الطلاب، قد يرجع السبب في ذلك إلى اعتقاد الطلبة بأن ما يقدم من خدمات وتسهيلات وتجهيزات للطلاب ذوي الإعاقة لا تكافئ حجم ما تسببه الإعاقات من مشكلات.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة كبيرة من المشكلات الأكاديمية المتمثلة في تحصيلهم الدراسي واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتخرجهم، ويمكن تفسير اعتقاد الطلاب أن مقدار فقد زملائهم ذوي الإعاقة لأحد الحواس أو القدرة الحركية قد يحد من قدرتهم على التلقي العلمي و التحصيل الأكاديمي بصورة مكافئة لزملائهم،

فربما تؤثر الإعاقة لدى الطلاب على القدرة على استيعاب وفهم المعلومات بالمستوى الملائم، كما أن ذلك ربما يعود لعدم وجود نظام تدريس لهؤلاء الطلاب يراعي النقص فى الحواس والقدرات الحركية لديهم ، فأساليب التدريس المستخدمة هى ذاتها التي تقدم للطلاب العاديين، وأنظمة التقويم هى كذلك، والكتب والمراجع الجامعية نفسها التى تقدم للعاديين، وهو ما قد يقلل فرص الطلبة ذوي الإعاقة فى الحصول على حظوظ متساوية مع الطلبة العاديين فى التحصيل فى ضوء تساوي طرق التدريس ونظام التقويم مع الفروق فى القدرات والحواس.

وكذلك يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة كبيرة من المشكلات الإدارية المتمثلة في إدارة الكلية وإدارة الهيئة في توفير احتياجاتهم الإدارية وتفهم طبيعة احتياجاتهم الخاصة. وقد يرجع السبب في هذا الرأي إلى عدم مراعاة اللوائح وأنظمة الكلية لحالات الطلبة ذوي الإعاقة الخاصة بصورة كافية، وعدم وجود نظام إداري خاص بهم، أو تخصيص موظفين ومكاتب خاصة لإنهاء تعاملاتهم الإدارية بالجامعة، وعدم مراعاة الأنظمة الإلكترونية لاحتياجاتهم، مما يضطرهم الى استخدام نفس نظم وأساليب الطلبة العاديين فى إنهاء معاملاتهم الإدارية وهو ما قد يزيد من معاناتهم ويضطرهم طلب المساعدة.

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة كلية التربية الأساسية بشكل عام يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية المتمثلة في مراعاة زملائهم في الدراسة وأساتذتهم للجوانب النفسية التي تثيرهم أو التي يحتاجونها وكذلك من مشكلات المرافق الجامعية المتمثلة في المباني الجامعية وسهولة تنقلهم ووصولهم إلى المرافق التي يحتاجونها في الكلية. وقد يرجع السبب في هذا الرأي إلى إدراك الطلبة أن تصميم المرافق والمنشآت الجامعية يراعي فى جانب منه ذوي الإعاقة من تسهيل الوصول الى القاعات والمصاعد الخاصة، وأماكن السيارات الخاصة والممرات المجهزة، ولكن قد يحتاج هذا النظام إلى مزيد من التحسينات مثل التجهيزات داخل غرف الدراسة، وتوفر المعينات الحركية والحسية، و توفر متطوعين أو موظفين معاونين للطلبة ذوي الإعاقة. ومن الناحية النفسية ربما يدرك الطلبة العاديون حاجة الطلبة ذوي الإعاقة إلى مزيد من التشجيع والتقبل والاحتواء من قبل أعضاء هيئة التدريس والزملاء، وربما حاجتهم لوجود أنشطة ترفيهية واجتماعية تراعي حالاتهم وحاجاتهم.

وتتفق نتائج التساؤل الأول بصورة عامة مع آراء العديد من الباحثين التى أشارت إلى أن الإعاقة تفرض آثارا سلبية على جوانب النمو الشخصية، وتترتب عليها مشكلات في التوافق والتكيف منها: ضعف الدافعية، والتردد وعدم المشاركة في الإجراءات والبرامج العلاجية والتأهيلية، الاعتمادية على الآخرين في شتى المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية، والاضطراب في الأدوار الاجتماعية (فهمي، ١٩٩٥& عامر ومحمد، ٢٠٠٨& Capuzzi, Cross، ١٩٩٧). كما قد تتمثل هذه المشكلات فى البرامج التربوية المقدمة لذوي الإعاقة، والبعض الآخر يتعلق بالاتجاهات الاجتماعية السائدة سواء من أقران وزملاء الطلاب ذوي الإعاقة، أو من أعضاء هيئة التدريس، أو الإداريين على كافة مستوياتهم داخل جدران مكاتبهم الموجودة بالجامعة (نيازي، ٢٠٠٠، عبد الغفار، ٢٠٠٣).

وتتفق نتائج السؤال الأول مع نتائج دراسات (العايد وآخرون، ٢٠١٠) التي أشارت أن أكثر مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة كانت المشكلات الاقتصادية ثم المشكلات الإدارية ثم المشكلات الخاصة بالنقل والمواصلات، ودراسة (أبو الكاس، ٢٠٠٨) التي بينت أن أكثر المشكلات هو قلة المراكز المتخصصة في رعاية المعاقين، ودراسة (عواده، ٢٠٠٧) التي بينت وجود مشكلات فيما يتعلق بالتنقل والمواصلات وما يتعلق بالنواحي الاجتماعية والنفسية. ودراسة (Heiman, precel، ٢٠٠٣) التي أشارت أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الطلاب ذوي صعوبات التعلُم في الجامعة، ومن هذه المشكلات: مشكلات أكاديمية، ومشكلات خاصة بإستراتيجيات التعلُم، ومشكلات خاصة بالامتحانات، ومشكلات خاصة بإدراك الطلاب للعوامل المساعدة لهم أو المعيقة لنجاحهم الأكاديمي.

وعند مقارنة نتائج الطلبة مع الطالبات أظهرت النتائج أن الطلبة يرون أن زملاءهم المعاقين يعانون من مشكلات أكاديمية وإدارية أكثر مما يرى أقرانهم من الطالبات، بينما لم تختلف نظرتهم في المشكلات النفسية ومشكلات المرافق الجامعية، ويمكن أن يعود السبب في ذلك الى أن الطلبة الذكور فى المرحلة الجامعية ربما يهتمون بشعور الطلاب بالاستقلالية والذاتية والاعتماد على النفس فى المرحلة الجامعية أكثر من اهتمام أو تركيز الطالبات على هذه السمات لذلك قدروا وجود مشكلات لدى زملائهم ذوي الإعاقة في المجالات الأكاديمية والمجالات الإدارية بدرجة مرتفعة لأنهم يرون أن عدم تهيئة البيئة الأكاديمية والأنظمة الإدارية

يحد من شعور الطلاب بالاستقلالية والاعتماد على النفس ويقلل من فرصهم فى الحصول على خدمات تعليمية ملائمة لحالاتهم ويزيد من معاناتهم واعتمادهم على الآخرين فى إنهاء معاملاتهم الإدارية. و تتفق هذه النتيجة (العايد وآخرون، ٢٠١٠) التي أشارت إلى أن المشكلات التي يواجهها الذكور أكثر من الإناث، بينما تختلف فى نتيجتها مع دراسة (الصباح والحموز، ٢٠١٣) أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المشكلات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

أما عند مقارنة الطلبة على اختلاف تخصصاتهم الدراسية فقد أظهرت النتائج أن طلبة التخصصات العلمية يرون أن زملاءهم ذوي الإعاقة يعانون من المشكلات النفسية ومشكلات المرافق الجامعية أكثر مما يرى أقرانهم في التخصصات الأدبية والنوعية، فيما لم تختلف آراؤهم حول المشكلات الأكاديمية والإدارية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن التخصصات العلمية تحتاج الى توفر العديد من السمات الشخصية لدى الطالب تتطلب منه توفر الحواس والمهارات الحركية بدرجة جيدة ليتمكن من الدراسة والعمل فى ذلك التخصص، فقد يحتاج الى استخدام المعامل وإجراء التجارب، والزيارات الميدانية واستخدام الأجهزة وهو ما قد يفتقده الطلاب ذوو الإعاقة بعدم توفر الخصائص الجسمية والنفسية الملائمة للتخصص وقد يؤثر على شخصيتهم ونفسيتهم ويشعرهم بالنقص وعدم الثقة، كما أن التخصصات العلمية تحتاج إلى تجهيزات جامعية من حيث المرافق والأدوات والأجهزة التى يتطلب وجودها أن تكون ملائمة لطبيعة الطلاب ذوي الإعاقة ومصممة لتلائم طبيعة الإعاقة الخاصة لديهم، وهو ما قد تفتقده هذه التجهيزات مما ساهم فى إدراك الطلبة بالتخصصات العلمية إلى ارتفاع هذه المشكلات لدى الطلبة ذوي الإعاقة مقارنة بالطلبة بالتخصصات الأدبية.

التوصيات التربوية:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصون بما يلي:

١- استخدام أساليب تدريس بالجامعة تلائم الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة.
٢- استخدام المعينات والوسائط التعليمية التي تسمح بتساوي فرص الطلبة ذوي الإعاقة فى التعليم الجامعى مع العاديين.
٣- مراعاة الأساليب التقويمية بالمرحلة الجامعية للطلبة ذوي الإعاقة.

٤- تعديل اللوائح الإدراية بالنظام الجامعي مع ظروف وأوضاع الطلبة ذوي الإعاقة.
٥- توفر قسم إداري خاص بالطلبة ذوي الإعاقة مهيأ بطريقة تلائم هذه الفئة من الطلاب.
٦- ملاءمة الأجهزة والمعدات والمختبرات للطلاب ذوي الإعاقة.
٧- وجود مركز اجتماعي لرعاية الطلبة ذوي الإعاقة وتقديم الخدمات الاجتماعية الملائمة لهم.
٨- ملاءمة الأنظمة الإلكترونية فى التسجيل والتقويم لطبيعة الطلاب ذوي الإعاقة.

المراجـع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، محمد سعيد (٢٠٠١): "مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

إبراهيم، مروان عبد المجيد(٢٠٠٢) : "الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويا نفسيا رياضيا تأهيليا"عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.

أبو الكاس، رائد محمد (٢٠٠٨): "رعاية المعاقين في الفكر التربوي الإسلامي في ضوء المشكلات التي يواجهونها" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو دف، محمود خليل (٢٠٠٦): "دراسات في الفكر التربوي الإسلامي" غزة: مكتبة أفاق، فلسطين.

أبو شعبان، سمر سلمان (٢٠١٠): "مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية" الموقع الالكتروني:

http://tw-hibaawaysa.wikispaces.com

أبو فخر، غسان (٢٠٠٠): "المعوقين حسيا والصعوبات المرافقة لإعاقتهم" مجلة الشئون الاجتماعية، العدد (٦٧) ، ص ص ٤٧- ٨٧.

أنيسة، ركاب (٢٠١٣): "الدمج المدرسي للمعاق سمعيا (التجربة الجزائرية)" مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد (١٠)، ص ص ٤٥- ٥١.

بيومي، محمد، وعبده، بدر الدين(٢٠٠٣) : "الإعاقة في محيط الخدمة الاجتماعية، تدعيم النسق القيمي لجماعات المعوقين" الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.

الترامسي، سعيد محمد (٢٠٠١): "الفئات الخاصة: خصائصها وأساليب رعايتها اجتماعيا وتربوياً" ط٢، مطبوعات كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

التل، سعيد وآخرون (١٩٩٧): "قواعد التدريس الجامعي" عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

الحديدي، منى وآخرون (١٩٩٨):" الضغوط التي تتعرض لها أسر الأطفال المعوقين "مجلة دراسات عمان، المجلد الحادي والعشرين، العدد الأول.

الحديدي، منى (٢٠٠٣): "الطلبة ذو الحاجات الخاصة في الجامعة" ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأردنية: التحديات والاحتياجات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حنفي، على عبد النبي (٢٠١٠): "العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة (دليل المعلمين والوالدين)" القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.

الخطيب، جمال (١٩٩٨): "مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية" عمان: دار الشروق، الأردن.

خنفر، زين (٢٠٠٣): "مدى ملائمة مؤسسات الخدمات العامة للاستخدام من قبل المعوقين حركيا" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الروسان، فاروق (١٩٩٨): "قضايا ومشكلات في التربية الخاصة" عمان: دار الفكر، الأردن.

الزريقات، إبراهيم عبدالله (٢٠٠٦): "الإعاقة البصرية: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية" عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

شحاتة، حسن (٢٠٠١): "التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق" القاهرة: الدار العربية للكتاب، مصر.

شكور، جليل(١٩٩٥) : "معاقون لكن عظماء (دراسة توثيقية)" بيروت: الدار العربية للعلوم، لبنان.

صالح، عبد الحي محمود (١٩٩٨): "الممارسات المهنية في المجال الطبي" الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.

الصاوي، محمد وشبانه، عبد الباقي (١٩٩٩): "دراسات في التعليم العالي المعاصر" الكويت: مكتبة الفلاح.

الصباح، سهير والحموز، عايد (٢٠١٣):" مشكلات تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في المراكز التأهيلية الفلسطينية" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٢١)، العدد (١)، يناير، ص ص ٢٩٣- ٣٢٦.

طه، راضي عبد المجيد (٢٠٠٧): "بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعياً بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة ميدانية بمحافظة أسوان)" الموقع الالكتروني: www.gulfkids.com

عامر، طارق عبد الرءوف ومحمد، ربيع عبد الرءوف (٢٠٠٨): "الإعاقة الحركية" القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر.

العاني، مها عبد المجيد والعطار، أسعد تقي (٢٠١٤): "التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان (دراسة ميدانية(" دراسة مقدمة إلى الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة تحت شعار "الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة... الواقع والطموح، خلال الفترة من ١٤– ١٧ ابريل، دبي، الإمارات.

العايد، واصف محمد وآخرون (٢٠١٠): "المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف" الموقع الالكتروني: http://www.gulfdisability.com/download.php

عبد الغفار، أحلام (٢٠٠٣): "الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة" القاهرة: دار الفجر، مصر.

عبيد، ماجدة السيد(١٩٩٩) : "الإعاقة الحسية والحركية" عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

عبيد ، ماجدة السيد (٢٠٠٠): "تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة" عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠١): "التربية الخاصة "عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن.

عسقول، محمد (٢٠٠٤): "دور الأستاذ الجامعي في ظل مفهوم تكنولوجيا التعليم" مجلة الجودة في التعليم العالي، المجلد الأول، العدد الثاني، ديسمبر، ص ص ٥٨ – ٦٤.

عضيبات، خالد:(١٩٩٧) "التطبيقات المعمارية الخاصة بالمعوقين حركيا في التصميم المعماري في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

علي، ريم(٢٠٠٣): "الصعوبات الاجتماعية البيئية التي تواجه الطفل المعوق حركيا" (دراسة حالة الأطفال المعوقين بمدينة جدة)" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عواده، رنا محمد صبحي (٢٠٠٧): "دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا (دراسة حالة في محافظة نابلس)" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

غباري، محمد(٢٠٠٣): "رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية ورعاية المعوقين" الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.

فروانة، أيمن صالح (٢٠٠٤): "دور مؤسسات التربية الخاصة في محافظات غزة في تنمية قدرات وتأهيل المعاقين عقلياً وبصرياً وسمعياً وحركياً في ضوء اتجاهات معاصرة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

فهمي، محمد السيد (١٩٩٥): "السلوك الاجتماعي للمعوقين" الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.

القاضي، غيداء (٢٠٠٣): "وعي الشباب في محافظة بيت لحم –دمج المعاقين في المجتمع" رام الله: منشورات بانوراما، فلسطين.

القصاص، مهدي محمد (٢٠٠٤): "التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة" المؤتمر العربي الثاني عن الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، جامعة أسيوط، مصر.

كاشف، إيمان فؤاد (٢٠١٠): "التربية الخاصة: مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة وأساليب إرشادهم" القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر.

كوافحة، تيسير وعبد العزيز، عمر (٢٠٠٣): "مقدمة في التربية الخاصة" عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

اللوزي، صلاح والمعاني، محمد (٢٠٠٤): "خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية" ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربية الخاصة العربي: الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مطر، لبنى حسن (٢٠١٢): "تكييف المناهج لدمج ذوى الإعاقة السمعية تحديات ومقترحات" مؤتمر تعليم الطلاب الموهوبين وذوي الإعاقات في الوطن العربي توجهات حديثة ورؤى معاصرة، المنعقد في أكاديمية زويل للعلوم والتكنولوجيا، خلال الفترة ٥–٦ يونيه، مصر.

معاجيني، أسامه وآخرون (٢٠٠٩): "واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون الخليج العربية" مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة.

مليكه، لويس كامل (١٩٩٨): "الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية" القاهرة: مطبعة فيكتور كيرس، مصر.

الناقة، محمود (١٩٩٩): "التدريس الجامعي العمود الفقري للتنمية المهنية للأستاذ الجامعي" المؤتمر القومي السادس لمركز تطوير التعليم الجامعي، القاهرة: جامعة عين شمس.

نيازي، عبد المجيد (٢٠٠٠): "مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية" الرياض: مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.

الوقفي، راضي (٢٠٠٤): "أساسيات التربية الخاصة" العبدلي: جهينة للنشر والتوزيع، الأردن.

يوسف، طلال (٢٠٠٥): "التربية الخاصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة" عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Capuzzi, d., Gross, d. (1997): "Introduction to the Counseling Profession" Allyn, Bacon.

Girgin, M. (2006): "Histroy of Higher Education Provision for The Deaf in Turkey and Current Applications at the Anoidoly University" **Journal of Educational Technology**, Vol. 5, No. 3.

Haugann, E. (1987): "Visually Impaired Students in Higher Education in Norway" **Journal of visual Impairment and Blindness**, Vol. 81, No. 10, PP. 482-484.

Heiman, t. & precel, k., (2003) Students with Learning Disabilities in Higher Education: Academic Startegies profile, Journal of learning Disabilities, Vol. 36, No. 3, PP. 248-258.

Hodges., J., keller, J. (1999): "Visually Impaired Students Perceptions of their Social Integration In College" **Journal of visual Impairment and Blindness**, Vol. 9, No.3, PP. 153 – 165.

Manchester, A. (2002): "City Council, the Social Model of Disability" Dolman, Publishers Inc.

McIntosh G., Olshan A., Baird P. (1995): "Paternal Age and the Risk of Birth Defects in Offspring" Epidemiology, Vol. 6, PP. 282-288.

Nosek, A., Margaret H. (2003): "Psychosocial Issues of Women with Physical Disabilities The Continuing Gender Debate" **Rehabilitation Counseling Bulletin**, Vol. 46, No. 4, PP. 224-233.

Olive, M. (1990): "The Individual and Social Models of Disability" http://www. Leeds ac.uk.

Schupf N., Kapell D., Lee J., Ottman R., Mayeux R. (1994): "Increased Risk of Alzheimer's Disease in Mothers of Adults with Down's Syndrome" Lancet, Vol. 34, No. 4, PP. 353- 356.

Stoll C., Alembik Y., Dott B., Roth (1998): "Study of Down Syndrome in 238,942 Consecutive Births" Ann Genet, Vol. 41, PP. 44-51.